ان فتح صنعا قبل شهر رجب وخروجه عليه السلام كان
في جمادى الاخرى واجلاهم عنها فالحمد لله رب العالمين
اجبنا ذكر هذه النائبة هاهنا عبرة على هذه الدرر المنظومة
ان يذهب بها الايام سدا وفلحرجا مما نحن فيه ونحن نعود
الى والعود احمد **قالوا** ان من شرط المصالحة للكفار ان
يكونوا الى مدة معلومة والامام في صلح هذه الفرقة الباطنية
لم يعقد الهدنة الى مدة بل كان الظاهر انها هدنة مستمرة
مؤبدة فما الوجه في ذلك اخبرونا **قلنا** ان الذي يراعا
في صلح الكفار ان يكون مدة الصلح معلومة او في حكم المعلومة
فالمعلومة اصلها كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واما
الكتاب فقوله تعالى فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم واما السنة
فهو ان النبي صلى الله عليه وسلم صالح المشركين عام الحديبية
عشر سنين وصلح علي عليه السلام لاهل الشام تسعة اشهر
واما الجاري مجرى المدة فنحو صلح النبي صلى الله عليه وآله وسلم لبعض
المشركين فانه صالحهم وقال اقركم ما اقركم الله فهذا
يجري مجرى المدة المعلومة ونحو صلح الحسن عليه السلام مع
معاوية لان ملك الحسن عليه السلام في حكم المدة المعلومة

عند الله

عند الله تعالى ذكر هذا الكلام الامير الحسين قدس الله
روحه **قالوا ايضا** ان الامام عقد هذه الهدنة للباطنية
ولا يدرى هل قيدها بمدة او لم يقيدها فان كان الاول
فهو ذاك وان كان الثاني فهو ما ذكرناه من كونه المدة
في حكم المعلومة فلا ينبغي الاعتراض الامام على الحالين وجعلنا
هذا دلالة منفصلة لانها خلاصة ما قد ذكرناه وافردناها
كالشيء للجواب **قالوا** سلمنا ذلك فما وجه تأخير الامام لحرب
الباطنية بعد ملكه لصنعا وقد ذل ممكن الاشراف وانحل عقد
الهدنة فيما بينه وبينهم وبانحلال لما انحلت هدنة الباطنية
وقد كنا نظن ان الامام بعد ملكه صنعا يصابح الباطنية
بشن الغارات ولا يزول مشرعا عليها في حربهم ولما دخل
الامام صنعا وصله كبراء الباطنية ورؤساؤهم فاعطاهم
الكسا الفايضة واقرهم على الصلح ما وجه ذلك بعد ارتفاع
الاعذار من جهة القوم اخبرونا **قلنا** الوجه الذي
لاجله اصلح الامام الباطنية في ابتداء الامر ثابت في اصلاحه
لهم المرة الثانية **نزيده بيانا** ان الامام راى في اصلاح
الباطنية مصلحة في الهدنة الاولى ولا مانع من ثبوت

Copyright © King Saud University